Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ في بعض التقاليد المسيحية كثيراً ما يصور الرسامون سنبلة قمح فوق الصليب رمزاً على السيد المسيح .

ثالثاً : في القصيدة :

تشير الشاعرة بسنبلة القمح التي لم تولد إلى العودة الثانية للسيد المسيح الذي تنتظر البشرية عودته ليخلصها من عالم الشر والحضارة المادية المدمرة ، وإلى أن المثل العليا الخيرة قد صارت في عالم اليوم نادرة ندرة شديدة ، بعد أن هبت رياح الذهب الذرية فدمرت سنابل القمح الطيبة .

٢٦ ـ الدينونة :

الحكم ، والحكم بالتخطئة بشكل خاص . وبموجبها يذهب الأشرار إلى هاوية اليأس الأبدي ، والظلمة الدائمة خارج ملكوت الرب .

راجع قاموس الكتاب المقدس .

وتصور القصيدة كيف يتبجح « السقوط » متحدياً القيم العليا بقوله : بماذا تدينونني ؟ إلا أنه قد تم الكشف عن حقيقته ، وعُرِّي من أقنعته المزيفة ، فبدا استمراراً للخطيئات السـ لفة ، وجوهرها مخالفة سنن الخير فمثلما خالف آدم الأمر الإلهي ، وكما قتل قايين أخاه ، وكما جَـرَتْ سدوم وآذت نبيها ، وحادت عن الطبيعة السوية ، ومثلما خان يهوذا معلمه المسيح وسلمه لأعدائه بثمن بخس ، هكذا يدان السقوط الذري للحضارة المادية الحديثة ، فهو جماع الخطايا السابقة . وبلوغ بالعنف والشر إلى ذروة بشاعته .

٢٧ ـ « ألعلّي حارس لأخي » ؟ عبارة قالها قايين جواباً للسماء عن سؤالها : « أين أخوك » ؟ فهو يحاول إخفاء جريمته عن الله والتنصل منها أمامه ، رغم افتضاح أمره . ومثله ، يحاول السقوط بعبارته السابقة (حاشية ٢٦) بتساؤله « تحت أي دينونة أرزح » . رغم افتضاح وجهه .

وهذا ما يفعله قايين الحضارة المادية الحديثة وسقوطا حين يسمون الاستعمار « مساعدة الشعوب المتخلفة على التمدن » ويدعون أن استخدامهم للقنبلة الذرية إنما كان لإنهاء الحرب العالمية ووضع نهاية لويلاتها .